

تفسير ابن عربي

@ 301 @ | إلى الآية 17 [| | ! 2 2 ! أي : المستعدون الأقوياء الاستعداد والضعفاء |
المجربون بصفات النفوس وهيئات الأبدان ، المنغمسون في ظلمات الطبائع وغسق | الآثام
الذين قد بقي فيهم مسكة من نور الفطرة ولم تنطف بالكلية يشتاقون به إلى نور | الكمال
الحاصل لفريق المؤمنين ويلتمسونه ويطلبونه في حشرات وزفرات عند بروزهم | عن حجاب البدن
بالموت وظهور الحرمان محبوسين واقفين في حضيض النقصان ، | متندمين عند تبين الخسران
والمؤمنون يمرون كالبرق الخاطف لا يلتفتون إليهم . | | ! 2 2 ! بجنسية الاستعداد وظاهر
الإسلام ! 2 2 ! إلى الدنيا ومحل الكسب ، فإن النور إنما يكتسب بالآلات البدنية والقوى |
الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة بالأعمال الحسنة والعلوم الحقة ! 2 2 ! هو
البرزخ الهولائي الذي يحتجبون به على حسب اقتضاء هيئاتهم الظلمانية ! 2 2 ! هو القلب
، إذ لا يطلع من عالم القدس على عالم الرجز إلا من طريق القلب | ^ (باطنه) ^ وهو عالم
القدس ! 2 2 ! أي : النور والروح والرياحان وجنة النعيم من | المراتب المذكورة ! 2 2
! الذي يلي النفس وهو عالم الرجز ومقر تلك النفوس | المظلمة من الأشقياء ! 2 2 ! أي :
من جهته ! 2 2 ! الذي يستحقونه بحسب | هيئاتهم وتنوعها وهذا الباب لا مفتاح له من جهة
ظاهر الذي إلى الأشقياء بل هو مسدود | مغلق لا ينفتح أبدا . وأما من جهة باطنه فكلما شاء
أهل الجنة من السابقين انفتح لهم | فاطلعوا على أهل النار وتعذبوا بهم ويدخلون عليهم
فينطفئ لهب النار من نورهم بل | يحرق نورهم النار بالنسبة إليهم دون الجهنميين فتقول
جهنم : جز يا مؤمن فإن نورك | أطفأ لهبي . | | ! 2 2 ! في الفطرة الأولى وعين جمع
الصفات ! 2 2 ! ابتليتموها بالذات الحسية والشهوات البدنية والصفات البهيمية
والسبعية | ! 2 2 ! باستيلاء التخيالات من الآمال والأمانى الغالبة بدواعي الحسد والطمع |
! 2 ! باستيلاء الوهميات على المعقولات وغلبة الأوهام على العقول ! 2 2 ! بدواعي
الوهم ومقتضى التخیل ! 2 2 ! من الموت وحصول | العقاب . ! 2 2 ! تمثيل لتأثير الذكر
في القلوب وإحيائها . | .

تفسير سورة الحديد من [آية 18 |